

النهاية في غريب الأثر

- { رفع } ... في أسماء الله تعالى [الرفع] هو الذي يرفع المؤمن بالإسعاد وأولياءه بالتقريب . وهو ضد الخفض .
- (ه) وفيه [كلُّ رافعةٍ رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تُعصد أو تُخبط] أي كلُّ نفس أو جماعة تُبلاغُ عنا وتُذيعُ ما نقوله فلا تُبلاغُ ولتُحك إنَّي حرمتها أن يُقطع شجرها أو يُخبط ورقها . يعني المدينة . والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم . والمراد من أهل البلاغ : أي المُبلاغين فحذف المضاف . ويروى من البُلاغ بالتشديد بمعنى المُبلاغين كالحُدُث بمعنى المُحدَثين . والرفُّعُ ها هنا من رفع فلان على العامل إذا ذاع خبره وحكى عنه . ورفعت إلى الحاكم إذا قدّمته إليه .
- (س) وفيه [فرفعتُ ناقتي] أي كلبتُها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العَدْو . يقال ارفُّع دابَّتكَ أي أسرع بها .
- ومنه الحديث [فرفعنا مطيِّبنا ورفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مطيِّبته مصفِيَّةٌ خَلْفَهُ] .
- وفي حديث الاعتكاف [كان إذا دخل العَشْرُ أيقظ أهله ورفع المئزر] جَعَلَ رُفْعَ المئزر - وهو تشميرُه عن الإسبال - كنايةً عن الاجتهاد في العبادة . وقيل كَنَى به عن اعتزال النساء .
- وفي حديث ابن سلام [ما هَلَكَت أُمَّةٌ حتى ترفع القرآن على السلطان] أي يتأوَّلونه ويَرَوْنَ الخُروجَ به عليه